

فلا يجوز التعلق بأحدهما دون الآخر إلا بدليل.

هذا إذا سلمنا أن لكم فيه تعلقا فكيف وليس لكم فيه تعلق،  
لأنه ﷺ وصف الأمة بأنها أمية لا تكتب ولا تحسب.

ونحن نعلم أن منها من يحسب ويكتب كأبي بكر وعمر وعثمان  
وعلي ومعاوية وسهل بن حنيف وزيد بن ثابت وعبدالله بن مسعود  
وأبي بن كعب وجماعة غيرهم.

فعلمنا أن المراد به وصفهم في الجملة لا وصف آحادهم (١٦)  
وأعيانهم أو نفي كتابة مخصوصة وحساب مخصوص عنهم لأنه محال  
أن ينفي عنهم وعن نفسه جميع الحساب لأنه ﷺ قد قال: الشهر  
تسع وعشرون وقال الشهر هكذا وهكذا وهكذا.

وورد القرآن أكثر من الفرائض وهذا كله نوع من الحساب (١٧).

= واحد صحيح ثابت يقتضي العلم والعمل، وإنما رددنا ظاهر روايته لأجل  
البرهان.

فمحل النزاع الدلالة لا الثبوت.

وعلى أي حال فحديث (نحن أمة أمية) لا دلالة فيه على تعين وصف الرسول ﷺ  
كما بينت ذلك في تعليقي على رسالة ابن مفلح.

(١٦) هذا يعني أن واحدهم لا يوصف بالأمية لأجل أن قومه أميون وهو ما أباه  
آنفا. انظر التعليقة رقم (١١) على هذا الباب.

(١٧) هكذا في الأصل، والعبارة مضطربة.